[214] عمى القلب، الموجب للجهل باﷲ، والتنفر عن الحق والبعد عن لوازم الايمان وكل ذلك يوجب الشقاء والتعب في الاخرة. 21 - كا: عن العدة، عن أحمد بن أبي عبد اﷲ، عن نوح بن شعيب، عن أبي داود المسترق رفعه قال: قال أبو عبد اﷲ عليه السلام: دعى النبي صلى اﷲ عليه وآله إلى طعام فلما دخل منزل الرجل نظر إلى دجاجة فوق حائط قد باضت فتقع البيضة على وتدفي حائط، فثبتت عليه، ولم تسقط ولم تنكس، فتعجب النبي صلى اﷲ عليه وآله منها فقال له الرجل: أعجبت من هذه البيضة ؟ فو الذي بعثك بالحق ما رزئت شيئا قط. فنهض رسول اﷲ صلى اﷲ عليه وآله ولم يأكل من طعامه شيئا، وقال: من لم يرزء فما ﷲ فيه من حاجة (1). بيان: " فتقع " أي فوقعت، واستعمال المضارع في الماضي في أمثال هذه المواضع شائع، " ما رزئت شيئا " أي ما نقصت، في القاموس: رزأه ماله - كجعله وعلمه - رزءا بالضم: أصاب منه شئيا كارتزأه ماله، ورزأ الشئ: نقصه، والرزيئة المصيبة، وما رزئته بالكسر: ما نقصته (2). وفي النهاية: في حديث سراقه: فلم يرزءاني شيئا أي لم يأخذا مني شيئا يقال: رزأته أرزأه وأصله النقص، فقوله: رزئت على بناء المجهول ومفعول، الثاني محذوف. " فما ﷲ فيه من حاجة " استعمال الحاجة في اﷲ سبحانه مجاز، والمراد أنه ليس من خلص المؤمنين، وممن أعده اﷲ لهداية الخلق ولعبادته ومعرفته، فإن نظام العالم لما كان بوجود هؤلاء. فكأنه محتاج إليهم في ذلك، أو أنهم لما كانوا من حزب اﷲ، وعبدته حقيقة، وأنصار دينه، فكأنه سبحانه محتاج إليهم، كما أن سائر الخلق محتاجون إلى مثل ذلك. أو المراد حاجة الانبياء والاوصياء في ترويج الدين، ونسب ذلك إلى ذاته

_____ (1) الكافي ج 2: 256. (2) القاموس ج 1: 16.

_____